جامعة القاهرة
كلية الإعــلام
قسم الصحافة

اتجاهات المواقع الإلكترونية في الدول الاسكندينافية (السويد – النرويج – الدنمرك) نحو المسلمين في أوروبا

دراسة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الإعلام

إعداد:
سلمى عادل الجزار

إشراف:
أ.د/ سليمان صالح
الأستاذ بقسم الصحافة بكلية الإعلام – جامعة القاهرة

مشرف مشارك:
د/ محـــرز غـــالى
الأستاذ المساعد بقسم الصحافة بكلية الإعلام – جامعة القاهرة

2015م

- المقدمة:

يواجه العرب و المسلمون بالمجتمعات الغربية العديد من التحديات الثقافية و السياسية و الاجتماعية، تلك التحديات التي نشأت نتيجة للتباين الحضارى بين المجتمعات التي نزحوا منها و المجتمعات التي استقروا بها، و قد جاء هذا "التباين" نتيجة للعديد من التراكمات التاريخية و الموروثات الثقافية القديمة و التي أدت إلى تكوين صورة نمطية سلبية عن الإسلام و المسلمين لدى المجتمعات الغربية، عمل على إذكاءها جمود الخطاب الدينى الذى غيّب الردود العقلانية على جهل الشعوب الغربية بالإسلام، كذلك السلوكيات السلبية السائدة لدى بعض جماعات الإسلام السياسى و الحركات الجهادية التي تحصر الدين الإسلاميفي محاربة "الآخر"و إقامة الحدود، مما تسبب في ربط تعسفي غير موضوعى بين تلك الظواهر و السلوكيات و بين جوهر الدين ذاته.

كما أن الأحداث الدولية التي شهدتها السنوات القليلة الماضية تركت أثراً واضحا على العلاقة بين الإسلام و الغرب، و من أبرز الأمثلة في هذا الصدد التطورات المتلاحقة التي فرضت نفسها عقب أحداث 11 سبتمبر 2001، و التي خلفت أشكالاً من الصدام أجبرت الطرفين الإسلامي و الغربى على فتح ملف الحوار الحضارى و إشكالية فهم الآخر.

و الجدير بالذكر أن القضايا الاجتماعية المتعلقة بالمسلمين بالمجتمعات الغربية و الأوروبية تعد واحدة من أهم القضايا التي تأثرت بحالة الشد و الجذب، و حالة الصراع/عدم الصراع بين العرب و المسلمين من جانب والأبناء الأصليين لتلك المجتمعات الغربية من جانب آخر، حيث تشير الدراسات إلى انه في الوقت الذى يحظى فيه العرب و المسلمين ببعض المكاسب في المجتمعات التي يعيشون فيها مثل: فرص العمل و التعليم والبحث العلمى والتمثيل الحزبى و السياسى، إلا أنهم يواجهون الكثير من المشكلات المرتبطة بطبيعة الواقع الثقافي والحضارى الغربى المناهض للتعددية و المستهدف لتنميط العالم في نموذجه الثقافي، هذا المنهج الذى تنتهجه الأحزاب اليمينية الأوروبية و التي تشهد مزيداً من التواجد على الساحة السياسية و البرلمانية.

الحقيقة أن وسائل الإعلام و خاصةً الغربية تلعب دورا مهماً في طرح و مناقشة هذه القضايا بل و التأثير على ردود الأفعال الدولية تجاه هذه الإشكاليات القديمة و المستجدة، فهى تشكل الصورة الذهنية عن الأمم والشعوب والأفكار و السياسات لدى قطاعات عريضة من صانعى القرار و الجمهور العام بالعالم أجمع، إلا أنها في بعض الأحيان تروج للنسق القيّمى و السلوكى

العولمى، في حين تُبرز الخصوصية الإسلامية على أنها خروجا عن نسق الحضارة، و اتجاها سلوكياً ناشزاً، من هنا تكتسب دراسة الخطاب الإعلامى الأوروبي لقضايا المسلمين بأرضها أهمية تطبيقية، حيث تقوم وسائل الإعلام تقوم بدور العامل المساعد في تزكية الصراعات السياسية الدولية من جهة، و استغلال غياب إستراتيجية حكومية مقنعة و متبلورة لوضع أولويات صانعى القرار تجاه هذه الصراعات من جهة أخرى.

مشكلة الدراسة:

تنطلق الدراسة من فكرة أساسية تتمثل في حقيقة التنوع الثقافي والديموغرافي للمجتمعات الأوروبية، و ما يتبعه من تنوع في النظرة المجتمعية والإعلامية الأوروبية للأقليات و خاصة المسلمة منها، فلكل مجتمع محدداته الثقافية و الاجتماعية و السياسية التي تؤثر في درجة تقبله للجاليات المسلمة به و في طبيعة التناول الإعلامي للقضايا المتعلقة بهم. و لما كان هناك نقص في التراث العلمى المتعلق بالتناول الإعلامي للصحف و المواقع الإلكترونية بالدول الاسكندينافية و اتجاهاتها نحو مسلمى أوروبا، كان من الضرورى الالتفات لتلك المجتمعات الأوروبية التي أغفلتها الدراسات رغم أهميتها وخصوصية تجاربها الإعلامية.

تبلورت المشكلة البحثية للدراسة في محاولة التعرف على اتجاهات المواقع الإلكترونية في الدول الاسكندينافية (السويد – النرويج – الدنمرك) نحو المسلمين في أوروبا، مع ربط هذا الخطاب بالمحددات الثقافية بالدول الاسكندينافية، و ما يرتبط بها من محددات النظم السياسية و الاقتصادية بهذه الدول و انعكاساتها على اتجاهات الخطاب الإعلامى، و التي تمثل في مجملها المحددات المؤثرة في صورة المسلمين في أوروبا كما تعكسها المواقع الإلكترونية عينة الدراسة و هى مواقع: Norway post, The Foreigner, Swedish Radio, The Local, The Copenhagen post, Politiken، في الفترة من يناير 2013 حتى ديسمبر 2014.

– الدراسات السابقة:

بعد إجراء مسح للتراث العلمى الذى تناول خطاب المواقع الالكترونية تجاه القضايا الدولية، و الدراسات التي تناولت معالجات أوضاع الإسلام و المسلمين و العرب و الصورة المقدمة عنهم،

وجدت الباحثة أن هذه الدراسات الصادرة باللغتين العربية و الإنجليزية يمكن بلورتها في إطار محورين رئيسيين. و هما:

المحور الأول: الدراسات التي ركزت على بعض الظواهر والإشكاليات المرتبطة بالإعلام الدولي ووظائفه وأدواره المختلفة

المحور الثانى: الدراسات التي اهتمت بالتناول الإعلامي لقضايا العرب والمسلمين.

ـ أهداف الدراسة و تساؤلاتها:

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسى و هو الكشف عن الملامح الرئيسية و السمات لخطاب المواقع الإلكترونية بالدول الاسكندينافية تجاه الجاليات الإسلامية في هذه الدول و تحليل عناصر المعالجة و أبعادها، و يتفرع من هذا الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف الفرعية و هى:

رصد و تحليل أهم قضايا و مشكلات المسلمين بأوروبا التي تناولتها المواقع الإلكترونية عينة الدراسة.

رصد و تحليل أهم الأفكار المحورية و الأطروحات المركزية في الخطاب الصحفي لدى مواقع الدراسة فيما يتعلق بقضايا المسلمين بأوروبا و تأثيرات هذه القضايا على أوضاعهم، وردود أفعالهم تجاهها.

رصد و تحليل مسارات البرهنة المستخدمة في خطابات هذه المواقع الإليكترونية، و أهم الأطر المرجعية التي تبنتها المواقع عينة الدراسة في معالجة قضايا المسلمين بأوروبا.

تحديد أهم القوى الفاعلة السائدة بالخطاب الصحفي للمواقع الإليكترونية عينة الدراسة، وطبيعة أدوراها و سماتها.

الكشف عن تأثير الخصائص المميزة للمواقع عينة الدراسة على معالجاتها لقضايا المسلمين بأوروبا في الفترة الزمنية عينة الدراسة.

الإطار النظري:

وقد استعانت الباحثة بعدد من الأساليب البحثية التي تساعد في رصد وتحليل الخطاب الصحفي المتعلق بقضايا المسلمين بأوروبا، وذلك تحقيقاً لأهداف البحث، وهي الأساليب التحليلية التالية:

أدوات تحليل الخطاب:

مسار البرهنة: قات الباحثة بتتبع مسارات البرهنة داخل الخطاب الصحفي عن طريق مسح الأطروحات و الحجج الموجودة في كافة الأشكال و المواد الصحفية بالمواقع الإليكترونية عينة الدراسة، و تحديد الدلائل التي يستشهد بها النص للتدليل على صدق ما يعرضه النص قيد الدراسة لإقناع القراء.

تحليل القوى الفاعلة: تم استخدام تلك الأداة للتعرف على القوى الفاعلة داخل الخطاب الصحفي للمواقع الإليكترونية عينة الدراسة بالدول الاسكندينافية، و رصد مدى اتساق أو تباين طبيعة التصور المقدم عن هذه القوى الفاعلة داخل كل صحيفة.

تحليل الأطر المرجعية: تم تطبيق هذه الأداة في الدراسة لاستكشاف الإحالات الفكرية المختلفة التي تبنتها المواقع الإليكترونية عينة الدراسة/ و كيفية توظيفها في خطابها الصحفي لقضايا المسلمين بأوروبا، و توفير إطار لتفسير النتائج التي سوف تخرج بها الدراسة حول الخطاب الصحفي لقضية الدراسة.

توظيف أداة تحليل الخطاب فى موضوع الدراسة:

اعتمدت الباحثة على مدخل" تحليل الخطاب الإعلامى " للوقوف على مختلف التوجهات التى تتبنّاها المواقع الإليكترونية بالدول الاسكندينافية فى معالجة الموضوعات الخاصة بقضايا المسلمين و الأقليات المسلمة بأوروبا بهدف التعرف على مكونات الصورة الإعلامية عن القضايا و الموضوعات عينة الدراسة فى المواقع الإليكترونية موضع الدراسة وسمات هذه الصورة؛ حيث

أفاد هذا المدخل الباحث فى تحديد الآليات التى اعتمد عليها الخطاب الصحفى الأوروبي فى المواقع الإليكترونية بالدول الاسكندينافية فيما يتعّلق بمعالجة الموضوعات الخاصة بقضايا المسلمين و العرب بأوروبا، ورصد المفردات (إيجابية – سلبية – محايدة) الدالّة على هذه القضايا فى الخطاب الإعلامي، وتحليل مسارات البرهنة التى استخدمتها المواقع عينة الدراسة بما يساعد فى تحديد الحجج والبراهين التى يعتمد عليها منتج الخطاب لإثبات المقولات والأفكار الواضحة والصريحة فى خطابه والتى صاحبت الموضوعات المثارة عن قضايا المسلمين بأوروبا.

وكذلك التعرف على الأطر المرجعية والمبادئ التى يستند إليها منتج الخطاب فى المواقع الإليكترونية المدروسة فى عرض خطابه قضايا الدراسة، إضافة إلى تحليل القوى الفاعلة فى الخطاب من خلال رصد الأفعال والأدوار والصفات المنسوبة لعدد من الفاعلين ذوى الأهمية داخل الخطاب المدروس، وتقسيم هذه الأدوار أو الصفات سلبياً وإيجابياً من وجهة نظر الخطاب.

ثالثاً: الإطار المنهجى:

– مناهج الدراسة و أدواتها البحثية:

– أولاً: نوع الدراسة و مناهجها:

تنتمى هذه الدراسة إلى مجال البحوث الاستطلاعية الوصفية، فالجزء الأول منها استطلاعي وهو المعنى برصد ظاهرة جديدة لم يتم تناولها من البحوث من قبل بالدراسة، أما الجزء الوصفي فهو يقوم على أساس الرصد و التوصيف الدقيق لعناصر و متغيرات الظاهرة البحثية.[1]

تعتمد الدراسة على منهج المسح الإعلامى باعتباره يوفر المادة العلمية عن الظاهرة بما يؤدى للوصول إلى استنتاجات بشأن موضوع الدراسة[2]،ويتناسب هذا المنهج مع الدراسة الميدانية للبحث من خلال جمع المعلومات، كما تستخدم المنهج المقارن لأنها تقارن بين معالجة مواقع الشبكات الإخبارية عينة الدراسة لقضايا المسلمين العرب في أوروبا في الفترة الزمنية عينة الدراسة، و تفسير أوجه الاتفاق و الاختلاف بين تلك المعالجات.

[1] محمود خليل، هشام عطية عبد المقصود، مذكرات من مناهج البحث الإعلامي و التحليل الإحصائي

[2] حنان بدر، صورة مصر و المصريين في الصحافة الالمانية 2001-2002، رسالة ماجستير: غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2005

<u>– طرق و أدوات جمع البيانات:</u>

أدوات و أساليب تحليل الخطاب الإعلامى:

-استمارة تحليل الخطاب الإعلامي.

وذلك للوقوف على مختلف التوجهات الفكرية التي عكستها المواقع الإلكترونية عينة الدراسة حول المسلمين بأوروبا، ذلك عن طريق رصد الأفكار و الآراء المطروحة داخل معالجتهم لأسباب هذه القضايا و المشكلات و نتائجها و حلولها و سيناريوهات المستقبل المقترحة، فضلا عن رصد أهم الأفكار و الآراء المطروحة في معالجة القضايا عينة الدراسة، كما اهتم البحث بالتحليل الكمي والكيفي لقضايا المسلمين بأوروبا في المواقع الإلكترونيةفي الدول الاسكندينافية عينة الدراسة، وذلك من خلال مسح خصائص مضمون المادة التحليلية الممثلة في قضايا المسلمين بالمواقع الإلكترونية عينة الدراسة، و يهتم التحليل الكمي بالعناصر التالية:

– تحديد القضايا البارزة في التغطية الإخبارية في فترة التحليل .

– تحديد حجم الاهتمام الممنوح للقضايا المختلفة للمسلمين العرب بأوروبا.

– تحديد الأفكار الرئيسية الواردة في المعالجة الإخبارية للقضايا عينة الدراسة.

– تحديد المصادر الإخبارية التي تم الاعتماد عليها في استقاء الأخبار عن القضايا عينة الدراسة.

بينما يهتم التحليل الكيفي برصد وتحليل أطر المعالجة الإخبارية لقضايا المسلمين بأوروبا في المواقعالإلكترونية عينة الدراسة، من خلال التعرف على خصائص المضمون المقدم ورصد أطر التغطية الإخبارية للقضايا عينة الدراسة من خلال الأدوات التالية:

مسارات البرهنة: و يتم استخدام تحليل مسار البرهنة في هذه الدراسة بهدف رصد الحجج والبراهين و الأدلة التي استند إليها خطاب كل شبكة من مواقع الدراسة للإثبات الأفكار والأطروحات التي ركز عليها.

تحليل القوى الفاعلة: و ذلك للتعرف على الفاعلين في النص الصحفي بمواقع الدراسة ورصد و تحليل أدوارهم و الصفات المنسوبة إليهم و مقارنتها وفقاً لموقفهم إزاء قضايا الدراسة.

الأطر المرجعية: و هى بمثابة الأسس و المبادئ التي تستند إليها المواقع الإلكترونية في عرض خطابها المتعلق بقضايا المسلمين ، و تمثل الإطار الذى يغلب أفكارها و الإحالة المرجعية الدائمة التي تستند إليها في تأكيد مواقفها.

- عينة الدراسة:

القضايا المدروسة:

تمثل جميع القضايا المتعلقة بالمسلمين في أوروبا بوجه عام سواء القضايا السياسية والاجتماعية و الدينية خلال الفترة المدروسة عينة القضايا التي قامت الباحثة بدراستها، كما تم إدراج الموضوعات المتعلقة بالمهاجرين، نظراً لوفود العديد منهم من الشرق الأوسط و دول العالم الإسلامي، مثل: باكستان و أفغانستان و إيران، لذلك قامت الباحثة بضم فئة المهاجرين الوافدين من الدول ذات الثقافة الإسلامية، مع استبعاد الموضوعات ذات الصلة بالمهاجرين الوافدين من دول الاتحاد الأوروبي و شرق أوروبا.

المواقع الإلكترونية عينة الدراسة:

و قد وقع اختيار الباحثة على عينة من المواقع الالكترونية بالدول الاسكندينافية باعتبارها أحد أشكال الصحافة الالكترونية، و جاء اختيار هذه المواقع بناءاً على كونها المواقع الإخبارية التي قدمت تغطية شاملة للقضايا والمشكلات المتعلقة بالمسلمين في أوروبا و تأثير تلك القضايا على أوضاعهم الاجتماعية و ردود أفعالهم و تصرفاتهم و رؤية الدول الأوروبية لهم في ضوء ما يطرأ من قضايا، كما حرصت الباحثة على أن تمثل المواقع المختارة الدولة التي تصدر عنها و

أن يكون المحررين العاملين بها من أبناء الدولة ذاتها، كما حرصت على ألا يكون هناك موقع تابع لحزب معين حتى لا تكون النتائج متوقعة مسبقاً.

إضافةً إلى كون هذه المواقع في مقدمة المواقع الأوروبية التي حصلت على أعلى نسب تصفح على الإنترنت طبقا للإحصائيات التي يصدرها موقع أليكسا العالمى.

كذلك راعت الباحثة في المواقع المختارة أن يتوفر بها أرشيف شامل للسنوات عينة الدراسة، كما روعى اختيار المواقع التي تقدم نسخة مستقلة باللغة الإنجليزية و ذلك لتسهيل مهام الباحثة في التحليل.

واجهت الباحثة صعوبة في دراسة الموقع باللغة الأصلية لكل دولة حيث تتنوع اللغات بالدول الاسكندينافية، إلا أن اللغة الإنجليزية تعد لغة أولى مع اللغات الأصلية لكل دولة سواء (السويد – النرويج – الدنمرك)، إلا أن السويد كانت أكثر الدول التي ندرت فيها الصحف أو المواقع الإلكترونية الإنجليزية، فطبقا لموقع الخارجية السويدية "لا يوجد مواقع كثيرة باللغة الإنجليزية تطلقها السويد، و ذلك لعدم وجود الحاجة الشديدة إليها حيث يتقن مواطنو السويد الإنجليزية بدرجة كبيرة[3].

– وبذلك تم تحديد عينة الدراسة في ستة مواقع الكترونية بالدول الاسكندينافية المدروسة، على أن تُمثل كل دولة بموقعين إلكترونيين:

1– النرويج؛ و قد وقع الاختيار من بين مواقعها على موقعي:

The Norway Post - The Foreigner -

2–السويد؛ و قد وقع الاختيار من بين مواقعها على موقعي:

The Local - Swedish Radio -

الدنمرك؛ و قد وقع الاختيار من بين مواقعها على موقعي:

The Copenhagen Post -Politiken -

---

[3]مجدى الداغر، مرجع سابق، ص 138

الفترة الزمنية:

امتدت الفترة الزمنية عينة الدراسة من يناير 2013 و حتى ديسمبر 2014، حيث شهدت هذه الفترة على المستوى الأوروبي توغل من الأحزاب اليمينية في عمليات صناعة القرار بالدول الأوروبية و خاصةً الاسكندينافية، و ما يترتب على ذلك من التصديق على سياسات قد تقيد و تؤثر على التواجد الإسلامى والعربي داخل تلك الدول، كما جاءت تلك الفترة الزمنية كتمهيد لحادثة مقتل صحفيو جريدة شارلي إيبدو، بالإضافة إلى تزامنها مع تفاهم النشاط الإليكتروني لتنظيم داعش، و كذلك التدفق السوري نحو القارة الأوروبية، كما أن تلك الفترة الزمنية قد أفرزت مادة صحفية مستقبلية غزيرة، جعلت من اللازم تخصيص المزيد من الدراسات البحثية المستقلة لتلك الفترة بما تحمله من محددات صحفية خاصة.

- حجم العينة:

جميع المقالات و القصص الإخبارية ، و كافة القوالب المستخدمة في النشر الصحفي.

النتائج و الاستخلاصات

و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج تمثلت فيما يلي:

أولا: أبرز القضايا التي وردت بخطاب المواقع عينة الدراسة:

تمثلت أبرز القضايا التي وردت بالخطاب الصحفي لعينة الدراسة في قضايا الاندماج (صعوبات اللغة- بناء المساجد – مشكلات التعليم – اللحوم الحلال)، بينما جاءت قضية الحجاب و النقاب، كالمشكلة الوحيدة إعلامياً فيما يتعلق بالمرأة المسلمة، كذلك قضية العنصرية تجاه الآخر، و جرائم العنف و الهجوم على المساجد، و ازدياد حده هجوم الأحزاب اليمينية على المسلمين و المهاجرين الوافدين إلى القارة الأوروبية، و أخيراً الأصولية و الراديكالية الإسلامية، و الانضمام لتنظيم داعش، تفاوتت معدلات عرض و تناول تلك القضايا باختلاف المحددات السياسية و الثقافية و الاجتماعية لكل دول من دول الدراسة. كما اختلفت مسارات البرهنة التي اتبعها الموقع لكل نص خبري على حدة.

شهد الخطاب الصحفي بمواقع الدنمرك نشاطاً حزبياً ملحوظاً، و اهتمام بالصراع الحزبي بين اليمين و اليسار، إلا أن التركيز الإعلامي انصبّ على تصريحات الأحزاب اليمينية، مع تجاهل عرض تصريحات قادة الأحزاب الليبرالية اليسارية، حيث احتلت قضايا المتعلقة باندماج المسلمين بالمجتمع الأوروبي المرتبة الأولي بموقع كوبنهاجن بوست، بينما احتل المرتبة الثانية بموقع بوليتيكن، في حين وردت قضايا العنصرية و الكراهية في المرتبة الثانية بالدنمرك، بموقعي الدراسة، كما حازت تصاعد موجات الإسلام الراديكالي على المرتبة الثالثة بموقع كوبنهاجن بوست، و كذلك بموقع بوليتيكن، أظهرت نتائج تحليل الأطروحات المركزية بالخطاب الصحفي لموقعي كوبنهاجن بوست و بوليتيكن تصاعد النبرات اليمينية و الاهتمام الإعلامي بالصراع بين الأحزاب اليمينية و المهاجرين بوجه عام و المسلمين و كذلك المسلمين المهاجرين.

أما فيما يتعلق بموقعي السويد، فقد كان لأحداث الشعب بحي هاسبي الذي يقطنه المهاجرين و كذلك موجة الهجوم على المساجد الدور الأكبر في تحديد طبيعة القضايا المطروحة، حيث نالت قضايا العنصرية النسبة الأعلى في عدد القضايا المطروحة بموقع راديو السويد الذي غلب عليه الطابع الرسمي، كذلك جاءت قضايا العنصرية بالمرتبة الأولى بموقع The Local، ثم حازت قضايا الاندماج على النسبة الثانية فيما يتعلق بمعدلات طرح الأطروحات المركزية، نالت قضية أحداث الشغب بحي هاسبي اهتماما إعلاميا واسعا، كذلك قضية منع الأطعمة الحلال بالمدارس و ذلك عقب اكتفاء بعض المدارس بتقديم الوجبات الحلال فقط في قوائم الطعام الخاص بها.

أما فيما يتعلق بالنرويج فقد نالت المسيرة التي نظمها بعض الشباب المسلم بالنرويج اهتماما إعلامياً أدي إلى أن تأتي أطروحة التصدي للتطرف في المرتبة الأولى من حيث الأطروحات الواردة بالخطاب الصحفي لموقعي الدراسة The Norway Post و The Foreigner، حيث كان الغرض من تلك المسيرة هو شجب الإرهاب و إدانة ما ترتكبه داعش باسم الإسلام، كما جاءت النرويج في مقدمة الدول الأوروبية التي انضم أعداد من مواطنيها لتنظيم داعش، حيث قابل موجة العنصرية اليمينية موجة مقابلة من الراديكالية و الأصولية الإسلامية، كما جاءت قضايا الاندماج بالمركز الثاني بموقع النرويج بوست، فبالرغم من كون النرويج أكثر الدول

استيعابا للمهاجرين، إلا أن هؤلاء المهاجرين لم يشعروا بالانتماء التام للدولة، كما أن العداء تجاه الأجانب قد وصل لأعلى مستوياته في الفترات الأخيرة بالنرويج.

ثانياً: أبرز الأطروحات الواردة بالخطاب الصحفي للمواقع الإليكترونية عينة الدراسة:

أما عن أبرز الأطروحات التي وردت بالخطاب الصحفي لمواقع الدراسة فقد تنوعت باختلاف الدولة التي يصدر منها الموقع الإليكتروني، إلا ان المحددات السياسية و الملامح الاجتماعية لكل دولة قد أنتجت أطروحات رئيسية متنوعة، و إن اتفقت في القضايا الرئيسية.

كشفت نتائج تحليل المواقع الإليكترونية بدولة الدنمرك تجاه قضايا الجاليات الإسلامية بأوروبا، عن ظهور واضح لحزب Venstre اليميني، و كذلك حزب DF المعروف بتوجهاته المعادية للإسلام، و كان ابرز تلك الأطروحات: ترحيب المتحدثة الرسمية لحزب Venstre لشئون الهجرة أنهم يرحبون بالمسلمين المندمجين بالمجتمع و سوق العمل، على عكس هؤلاء المعرقلين لمسيرة الدنمرك و المشجعين للسفر إلى سوريا، كما انتقدت بعض القيم التي رأتها متبعة بواسطة المسلمين مثل: الرجم و الزواج المرتب، بينما اعترض حزب الDF على الأسماء المسلمة المرشح حصولها على الجنسية الدنمركية.

أيضاً تكررت الأطروحة المتعلقة بقضية "كرات اللحم Meat ball"، حيث بدأت العديد من المؤسسات في عدم تقديم لحوم الخنزير والاكتفاء باللحوم الحلال مما أثار استياء الأحزاب اليمينية التي حذرت من اندثار ملامح الثقافة الدنمركية، أيضاً حازت الأطروحة المتعلقة قرار لجنة الإسكان بالحكومة الدنمركية بحرية وضع شجرة كريسماس أمام البيوت و المؤسسات مراعاة للأقليات المسلمة.

حازت أطروحة قرار "تخدير الحيوانات قبل ذبحها" اهتماما إعلاميا كبيرا، حيث صدر قرار من وزير الزراعة و الأغذية بضرورة تخدير الحيوانات قبل ذبحها احتراماً لحقوق الحيوان، و تعارض ذلك مع طريقة الذبح بالشريعة الإسلامية و اليهودية،

حازت أيضاً قضية الشاعر حسين يحي على اهتمام إعلامي بالمواقع الإليكترونية الدنمركية، حيث عكس في ديوان الشعر الذي نشره مشكلات الجيل الأول و الثاني مع الجيل الثالث، حيث وفد الآباء في الستينات و السبعينات و فضلوا الراحة والحصول على الإعانة الإجتماعية، مع

ممارسة أشكال العنف ذاتها تجاه أبنائهم من إيذاء جسدي و زواج قسري، كما روج حزب DP اليميني المتطرف لفكرة الخوف من أن يصبح الشعب الدنمركي أقلية بالدنمرك مع ضرورة الحفاظ على العرق الدنمركي، كما وضح أيضا في أطروحته أن هناك فروق في طلبات الاندماج بين المسلم الباكستاني و المسيحي الأمريكي.

كما نالت الأطروحة المتعلقة بالتصريحات اليمينية المسيئة للمرأة المسلمة و الزي الذي تفرضه عليها الخصوصية الدينية و الثقافية، فقد شبهت إحدى النائبات البرلمانيات المنتمية لحزب DF للمسلمات المرتديات للنقاب "غطاء الوجه" "بأكياس القمامة" من خلال رسم كاريكاتوري، بالإضافة إلى تعرض إحدى الرجال المسلمين للإيذاء بالقطار بسبب لحيته.

عكست صحف الدنمرك أطروحات رئيسية تتعلق بتقبل الشعب و الحكومة الدنمركية للمسلمين، ظهر ذلك من خلال الموافقة على إنشاؤه أول مسجد كبير بالدنمرك، حيث تم إنشاؤه كمسجد و ليس مجرد مركز ثقافي، كما شجعت الحكومة فكرة تمويل بناء المسجد ذاتياً من الشعب الدنمركي، و ذلك خوفاً من قيام إحدى الدول ك"قطر" كما ورد بالنص بتمويل عملية الإنشاء، و ما قد تحمله تلك الدول من فكر مغاير للأفكار السائدة بالمجتمع الدنمركي، كما اتضح من خلال إحصاءات صادرة عن وزارة الاندماج أن الشعب الدنمركي متسامح مع المسلمين، يزيد هذا التعاطف وقت الأزمات كما حدث أثناء أزمة الرسوم، بينما يهدأ هذا التعاطف مع خفوت حدة الأحداث.

تناولت الدراسة التحليلية صورة المرأة المسلمة، و غلب على الخطاب الصحفي لموقعي الدراسة عدة سمات متشابهة، أهمها ترويج الأحزاب اليمينية للاضطهاد الواقع على المرأة المسلمة، كما تم تناول زي المرأة (غطاء الوجه و الشعر) كزي يزيد من اختلافها عن المجتمع الأوروبي و يصعب من عملية الاندماج، كما رسم الخطاب الصحفي صورة للمرأة المسلمة و المهاجرة بأنها لا تندمج في سوق العمل، كما أنهم لا يبدين تحمساً لتعلم اللغة الدنمركية.

كما كشفت نتائج تحليل خطاب المواقع الإليكترونية بدولة السويد تجاه قضايا المسلمين بأوروبا، عن ظهور عدة أطروحات رئيسية كان أهمها أعمال الشغب التي اندلعت بحي هاسبي

الذي يقطنه المهاجرون اعتراضاً على سوء الأوضاع الاقتصادية التي يعاني منها المهاجرون و قلة الفرص المتاحة لهم بسوق العمل.

كما شهدت الساحة الإعلامية اهتماماً بالأطروحة المتعلقة بالهجوم اليميني على المساجد، فقد تم تسجيل العديد من الوقائع ذات الصلة بالهجوم على المساجد، كإلقاء "رأس خنزير" بأحد المساجد بالسويد، بالإضافة إلى الإبلاغ عن حالات تخريب و رسوم عنصرية، كما شهد مسجد Trollhatenشرق السويد حرق متعمد، كما تعرضت البنايات الخاصة بالجاليات اليهودية لهجمات مماثلة، بجانب حريق مسجد سواستيكا، و تهشيم زجاج المسجد الذي شهد أول آذان يتم رفعه بالسويد، إلا أن تلك الهجمات قد قابلها تضامن من الشعب السويدي، الذي وضع باقات الزهور أمام تلك المساجد تضامناً مع المسلمين بالسويد و اعتراضاً على تلك الهجمات العنصرية.

أيضاً برز بالمشهد الإعلامي لخطاب المواقع المدروسة اهتماما بواقعة المرأة المسلمة التي تعرضت للإيذاء الجسدي بسبب ارتدائها للحجاب (غطاء الرأس)، عندما قام أحد المتطرفين الكارهين للإسلام والمسلمين بجذب المرأة و نزع الحجاب التي كانت ترتديه، إلا أن تلك الواقعة قد دفعت العديد من النساء السويديات إلى إطلاق حملة عبر وسائل التواصل الاجتماعي لمساندة هذه المرأة، عن طريق ارتدائهم للحجاب و نشر صورتهم به تضامناً مع النساء المسلمات.

اهتمت المواقع المدروسة بنشر قضية رئيسة الأساقفة بالسويد التي تلقت تهديدات بالقتل بسبب آرائها المناصرة للأقليات، و تعليقاتها المعروفة بتسامحها تجاه الأديان الأخرى، و رغم صدمتها بتلك التهديدات إلا أنها لن تثنها عن تقبلها للأديان الأخرى بما في ذلك الديانة الإسلامية.

أيضاً تناولت المواقع الإليكترونية الأطروحة الخاصة بمطالبة الآباء الدنمركيين بمنع تقديم الأطعمة الحلال لأبنائهم بالمدارس، و أن مصطلح "حلال" يتعارض مع مفهوم حيادية الدين بالتعليم السويدي، إلا أن الموضوع تم عرضه من عدة زوايا، تمثل أبرزها في أن الأطعمة الحلال التي يقع عليها الاختيار تكون الأفضل سعراً و جودة، كما أن الشركات الأوروبية أصبحت تلتزم بالأطعمة الحلال لكون الشرق الأوسط سوق واسع لتصدير اللحوم إليه.

كشفت نتائج التحليل أيضاً عن تقدم الأحزاب اليمينية بمطالبات بمنع ختان الأطفال من الذكور، إلا أن تلك التشديدات قد تدفع بالآباء لإجراء تلك العمليات لأبنائهم دون الخضوع للإشراف الطبي، لذلك خلص البرلمان على التشديد على خضوع تلك العمليات للإشراف الطبي، و عدم منعها بشكل نهائي احتراماً للتقاليد الدينية للمسلمين و و كذلك اليهود.

و فيما يتعلق بالأطروحات ذات الصلة بقضية السياسات الحكومية المتخذة من أجل دمج المهاجرين و أفراد الجاليات المسلمة بالسويد، فقد تكررت الأطروحة المتعلقة بضرورة تعلم هؤلاء الوافدين اللغة السويدية، الأمر الذي اعتبرته بعض الأحزاب اليسارية و الأفراد المنحدرين من أصول مهاجرة شرطاً يصعب من الأمر نظراً لصعوبة اللغة و عدم استخدامها خارج الحدود السويدية، أيضاً برز بالمشهد الإعلامي بخطاب مواقع الدراسة الصعوبات التي تواجه الطلاب من أبناء المهاجرين، و أهمها: صعوبات الاندماج، الاختلافات الثقافية، مشكلات اللغة، الأمر الذي يحتم إعطاء دورات تدريبية للمعلمين تمكنهم من التعامل مع أبناء المهاجرين.

كما لم تغفل مواقع الدراسة تناول الأطروحة الخاصة برفع الآذان لأول مرة بالسويد، حيث وافقت البلدية على رفع الآذان يوم الجمعة، على أن تتراوح مدته من ثلاث إلى خمس دقائق، بعد الثانية ظهرا.

اهتمت مواقع الدراسة بقضية ارتفاع معدلات التطرف الإسلامي و السفر إلى سوريا، و المخاوف الغربية إزاء ارتفاع أعداد الشباب المسلم المنضم لتنظيم داعش، و الذي توجه إلى سوريا، بينما نفى أئمة المساجد أي صلة لهم بالترويج لأفكار داعش أو حث الشباب على السفر و المشاركة بالحرب في سوريا.

أيضاً كشفت نتائج الدراسة التحليلية للخطاب الصحفي للمواقع الإليكترونية بدولة النرويج تجاه قضايا المسلمين بأوروبا عن عدة أطروحات رئيسية، تمثلت أهمها في المسيرة التي نظمها مجموعة من الشباب المسلم بالنرويج لإدانة التصرفات التي يرتكبها تنظيم داعش باسم الإسلام، حيث انضم لهذه المسيرة جميع فئات الشعب النرويجي بما في ذلك المسلمين و المسيحيين، و بعض أعضاء الحكومة و الأعضاء بالأحزاب السياسية، أيضاً نالت قضية مكافحة التطرف اهتمام إعلامي، تمثل في إبراز العديد من الأطروحات، أهمها: تخصيص الحكومة الدنمركية

ميزانية بمقدار 17 مليون كرون نرويجي لدعم برامج مكافحة التطرف، بالإضافة إلى تأسيس جماعة من قبل الحكومة تضم 35 مدينة نرويجية في محاولة تكثيف جهود مكافحة التطرف، نبع ذلك من ازدياد معدلات التطرف بالنرويج و زيادة أعداد المنضمين لتنظيم داعش بآخر سنتين، و ذلك بسبب الاتجاه إلى الشكل السلفي للإسلام و التأويل المتشدد للشريعة الإسلامية، و الذي نتج عنه زيادة معدلات انتشار النقاب (غطاء الوجه) بين النساء المسلمات.

أما عن التطرف الأوروبي فقد شهدت النرويج أيضاً ارتفاعا ملحوظا في الهجمات التي تعرضت لها المساجد، بإلقاء رؤوس الخنازير أمام المساجد، أو كتابة التعليقات العنصرية على جدرانها، بجانب ارتفاع معدلات تعرض الطلاب المسلمين و اليهود لمضايقات بسبب ديانتهم.

إلا انه على الصعيد الآخر، فقد شهدت النرويج إصدار أول كتاب باللغة الأردية لأحد الكتاب النرويجيين من ذوي الأصول المهاجرة،و الذي ينتمي إلى حزب العمل النرويجي AP، يتناول الكتاب تأريخ لتبني النرويج للدين المسيحي كديانة رئيسية، كما حصل أحد الأطباء الفلسطينيين على وساف شرف ملكي تقديراً لجهوده فيما يتعلق بدمج المسلمين بالمجتمع النرويجي، أيضاً وافقت الحكومة النرويجية على تأسيس أول مدرسة إسلامية بالنرويج، حيث كان النظام النرويجي معارضاً لفكرة إنشاء مدرسة دينية لضمان عدم وجود أي شكل من أشكال التفرقة بين التلاميذ و الطلاب، الأمر الذي اعترض عليه حزب النهضة المعادي للإسلام بالنرويج.

إلا أن الآباء المسلمين مازالوا يواجهون مشكلة مع التعليم النرويجي، و هو ما تم الاهتمام به إعلاميا بمواقع الدراسة، حيث يرسل الآباء المسلمون أبنائهم لاستكمال تعليمهم ببلدانهم الأصلية، خوفاً عليهم من الثقافة الغربية، و لعدم رضاهم عن نظام التعليم النرويجي الذي لا يوافق على وجود مدارس قائمة على أسس دينية، أيضاً اهتمت مواقع الدراسة بتناول أطروحة تعرض الكثير من أبناء العائلات المسلمة للضغط و القهر و إجبارهم على الزواج القسري من قبل آبائهم.

تماثلت المواقع النرويجية مع نظيرتيها بالدنمرك و السويد في النظرة للمرأة المسلمة و التي تمحورت حول كونها مضطهدة و أكثر تميزاً عن غيرها من الشعب النرويجي نظرا لاختلاف زيها الذي يميزه الحجاب و النقاب.

كما تكررت الأطروحة المتعلقة بمطالبات المسلمين بتوفير اللحوم الحلال بالمدارس و دور الرعاية، بينما ظهرت مطالبات من المسلمين بالحصول على أجازات رسمية من أعمالهم أثناء الأعياد الإسلامية، ظهرت أيضا مطالبات يمينية بمنع ختان الأطفال الذكور إلا أنها قوبلت بالرفض من الأحزاب اليسارية و المعتدلة لما يندرج تحت ذلك من مخاطر، كقيام الآباء باجراء تلك العمليات لأبنائهم دون الخضوع للإشراف الطبي.

برز أيضاً بالخطاب الصحفي لمواقع الدراسة اهتمام بأطروحة "مواجهة المسلمين و المهاجرين لمشكلات أثناء تقدمهم للالتحاق بوظائف بسوق العمل)، فأرباب العمل يفضلون النرويجيين الأصليين رغم قلة كفاءتهم على المهاجرين و المسلمين ذو الكفاءة.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالقوى الفاعلة التي برزت بالمواقع الإليكترونية عينة الدراسة:

تنوعت السمات و الأدوار التي اتسمت بها القوى الفاعلة بالخطاب الصحفي لمواقع الإليكترونية للدول عينة الدراسة، غلبت السمات السلبية على أدوار القوى الفاعلة بالمواقع الإليكترونية عينة الدراسة بدولة الدنمرك، حيث وردت السمات السلبية بنسبة 54.2% من إجمالي سمات الدور بموقع كوبنهاجن بوست Copenhagen post ، في حين حازت السمات الإيجابية على نسبة 28.9%، بينما لم تتحدد سمات الدور بالنسبة إلى 16.9% من الأدوار، بينما شهد موقع بوليتيكن تشابها بين معدلات سمات الأدوار الإيجابية، لتتفوق بذلك السمات الإيجابية على نظيرتها السلبية بفارق طفيف، حيث حازت السمات الإيجابية على نسبة 44.1%، بينما حازت السمات السلبية على38.2%، و لم تتبين سمة الدور في 17.6% من إجمالي الأدوار.

و فيما يتعلق بالمواقع الإليكترونية عينة الدراسة بالسويد، فقد غلبت السمات السلبية على أدوار القوى الفاعلة بموقع راديو السويد و ذلك بنسبة 51% للسمات السلبية، و 32.7 % للسمات الإيجابية، بينما جاءت السمات غير المحددة بنسبة 16.3% ، ارتفعت السمات السلبية للأدوار بموقع The Local إلى 60%، بينما وردت السمات الإيجابية بمعدل 26% من سمات الدور، و وردت 13.3% من الأدوار غير محددة الصفات.

بينما وردت السمات السلبية للأدوار بموقع النرويج بوست بمعدل 46.6%، كما حازت السمات الإيجابية بالموقع الإليكتروني على نسبة 37.9% من إجمالي الصفات، و جاءت 15.5% غير محددة الصفات، أما عن موقع The Foreigner فقد حازت سمات الأدوار السلبية به على مسبة 44.9% لتتفوق على السمات الإيجابية التي وردت بمعدل 34.8%، أما الأدوار غير محددة السمات فقد وردت بنسبة 20.3%.

أبرز أدوار القوى الفاعلة التي ظهرت بالمواقع عينة الدراسة:

فيما يتعلق بالمواقع الإليكترونية بدولة الدنمرك، فقد تمثلت أبرز القوى الفاعلة بموقع كوبنهاجن بوست في فئة المسلمين و المهاجرين المسلمين، ليها الحكومة الدنمركية، ثم المسئولين الحزبيين، بينما اختلفت معدلات تكرار الأدوار بموقع بوليتيكن رغم تشابه القوى الفاعلة، جاءت في المرتبة الأولى فئة المسئولين الحزبيين يليها المسلمين ثم الحكومة.

كما حازت فئة أيضاً المسلمين على النسبة الأعلى فيما يتعلق بعدد أدوار القوى الفاعلة بموقع The Local بالسويد، يليها الحكومة و المتطرفين الأوروبيين ثم المسئولين الحزبيين و المتطرفين الأوروبيين، بينما اختلفت معدلات الظهور الخاصة بالقوى الفاعلة بموقع راديو السويد، حيث حازت الحكومة على النسبة الأعلى، تلاها المسئولين الحزبيين، ثم المسلمين بصفة عامة، و المسلمين المهاجرين، ثم المتطرفين الأوروبيين.

تشابهت أيضاً القوى الفاعلة التي وردت بالمواقع الإليكترونية النرويجية بمثيلاتها من الدول الأخرى عينة الدراسة، ففي حين احتل المسلمين المركز الأول فيما يتعلق بعدد الأدوار الواردة في الخطاب الصحفي لموقع النرويج بوست، جاءت الحكومات في المرتبة الثانية يليهم المسئولين الحزبية، إلا أن الحكومات قد نالت المرتبة الأولي من حيث عدد الأدوار بموقع the foreigner، تلاها المسلمين ثم المهاجرين المسلمين، و الوزراء.

يتضح من تلك المعدلات أن المسلمين و القوى الفاعلة الرسمية كالحكومة و الوزراء و البرلمانيين و المسئولين الحزبيين يشكلون أبرز القوى الفاعلة بالخطاب الصحفي للمواقع الإليكترونية عينة الدراسة لدول العينة الثلاث.